﴿ خاتمة السنة الثانية عشرة ﴾

قد تمت السنة الثانية عشرة للمنار بتوفيق الله تعالى وعنايته فله الحمد والشكر والثناء الحسن أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، ونسأله تعالى أن يوفقنا دائماً لإتمام عملنا ويلهمنا الحكمة والسداد فيه

كان من قضاء الله وقدره أن كتبت الأجزاء الأوائل والأواخر من منار هذا العام في السفر، ففي أوله كنا في سورية، ويرى القارئ في جزئي المحرم وصفر شيئاً يتعلق بأهلها وحكومتها، وفي آخره صرنا إلى القسطنطينية، ويرى القارئ في جزئي ذي القعدة وذي الحجة كلاماً في سياستها وحكومتها، والسكلام في سياسة الدولة وشئونها كثير في سائر الأجزاء، فما تقتضيه من التصحيح طبيعة الانقلاب،

(المشتركون) لا يزال الكثير من المشتركين يلوون ويمطلون كما تعودوا وقد بينا درجتهم في المطل والوفاء من قبل، فلا يزال جمهور أهل القطر التونسي أشد مطلاً من غيرهم بإزائهم فما دافيه عدم وجود وكيل يتقاضاهم على اتفاق وكلاء منهم ووفاء الحساب، حتى الوكيل الأخير على مكانته في الآداب، ومنهم أفرادهم خير الناس وفاء وأحسنهم أداء، كالأفاضل عبد الجليل الزاوش ومحمد بن الخوجه في الحاضرة ومحمد المنيوني في سفاقس وحمودة بوتيتي في قفصة، — ولا يزال العرب في جزيرتهم وفي جاوة وسنغافورة والجزائر والمغرب الأقصى في الدرجة العليا من الوفاء فما فاتنا منهم قليل، ولكن مسلمي روسيا قد نزلوا إلى الدرجة الدنيا فيكثر فيهم المماطلون، وأما أهل البلاد السورية فكان أحسنهم وفاء في هاتين السنتين أهل حمص فحماة فدمشق والوكلاء الكملة الفضل الأول في ذلك وسنبين درجات سائر البلاد في ذلك بعد

(الانتقاد على المنار) نشرنا ما انتقد به بعض القراء على المنار ومنه ما كان الانتقاد موجهاً إلينا كانتقاد إحمد بدوي أفندي ومنه ما كان موجهاً إلى كلام نشرناه لغيرنا كانتقاد الأستاذ اليافي على الدكتور محمد توفيق أفندي صدقي . وبقي منه شيء لم ننشره فقد بعث إلينا إدارة المجلة بانتقاد لبعض أصدقائنا من علماء تونس على ما كتبناه في تفسير الآية الأولى من سورة النساء في أبوة آدم عليه السلام، وبانتقاد لبعض أصدقائنا في مكة المكرمة على ما كتبناه منذ بضع سنين في مسألة المتعة، فقد عد الانتقاد فقد أودع في رسالة طويلة جداً والمسألة لا تحتمل ذلك كله، فجزء بذلك وإن لم نجد وقتاً لنشر المكثر منه فيما في الاستفتاء، ونحن قد أشرنا إلى ما يتضمنه بعض هذه المسألة في هامش الصفحة ٨ من الكتاب الذي نشرنا فيه تلك المحاورات وسنزيد ذلك بياناً في تفسير « فما استمتعتم به منهن » الآية وقد ترجمنا جزءاً في التفسير فإن لم يكتف المنتقدون بذلك فليختصر رسالته ويجعلها صفحة ونحن في مقدمة ولا نستحسن من صاحب المنار أن لا يزيد على ثلاثين تحريره الصفحة شيئاً ولا سيما إذا كانت الزيادة في بعض الأحيان مطلقة أو كالمطلق في موضع آخر

وأما الانتقاد على مسألة أبوة آدم فقد [illegible] من الأوراق أكثر من مرة [illegible] كتبت عليها صديق الشيخ محمد مكي بن عزوز في [illegible] كتابة هذه [illegible] في الجزء الأول من سنة ١٣٢٨ [illegible] أن تكون المشكلة [illegible] ولا يكون [illegible] الاهتمام [illegible]

[illegible] في [illegible] وسلام على المرسلين والحمد [illegible] وكتب في القسطنطينية في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٧